CBD

UNEP

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/17/6
28 September 2013

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية
الاجتماع السابع عشر
مونتريال، 14-18 أكتوبر/تشرين الأول 2013
البندان 3 و6 من جدول الأعمال المؤقت*

تقرير مرحلي عن التنوع البيولوجي البحري والساحلي: وصف المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا (EBSAs)[1]

مذكرة من الأمين التنفيذي

أولا - مقدمة

1- أنشأ مؤتمر الأطراف، في اجتماعه العاشر، عملية عالمية لوصف المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا، من خلال تطبيق المعايير العلمية المنصوص عليها في المرفق الأول بالمقرر 20/9، والمعايير العلمية الأخرى ذات الصلة المتوافقة مع، والمكملة للمعايير العلمية الموافق عليها على الصعيد الوطني والحكومي الدولي، فضلا عن الإرشادات العلمية بشأن تحديد المناطق البحرية الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية والتي تستوفي المعايير العلمية الواردة في المرفق الأول بالمقرر 20/9. وتستند العملية إلى تنظيم سلسلة من حلقات العمل الإقليمية اشترك فيها الأطراف والحكومات الأخرى، وكذلك السلطات المختصة والمبادرات الإقليمية (المقرر 29/10). وفي اجتماعه الحادي عشر، استعرض مؤتمر الأطراف نتائج حلقتين العمل الإقليميتين الأولين وطلب تنظيم حلقات عمل إضافية في المناطق أو المناطق الفرعية المتبقية التي ترغب الأطراف عقد حلقات العمل فيها (المقرر 17/11).

2- وأعد الأمين التنفيذي هذه المذكرة لتقديم تحديث موجز عن التقدم المحرز في تنظيم سلسلة من حلقات العمل الإقليمية حول وصف المناطق التي تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا (القسم الثاني). ونظرا للتركيز في الاجتماع السابع عشر للهيئة الفرعية على الاحتياجات العلمية والتقنية لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وتحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي، تصف الأقسام الباقية من هذه المذكرة المعلومات العلمية والتقنية التي تم استخدامها في عملية الاتفاقية لوصف المناطق التي تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا. ويرد في القسم الثالث وصف للبيانات البيوغرافية والبيولوجية

* UNEP/CBD/SBSTTA/17/1

[1] لا تعبر، بأي شكل من الأشكال، التسميات المستخدمة وطريقة عرض المعلومات في هذه المذكرة عن أي آراء للأمانة في الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطاتها، ولا في مسار حدودها أو تخومها.

لتقليل التأثيرات البيئية الناتجة عن عمليات الأمانة، وللمساهمة في مبادرة الأمين العام لجعل الأمم المتحدة محايدة مناخيا، طبع عدد محدود من هذه الوثيقة. ويرجى من المندوبين التكرم بإحضار نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

والمادية والأوقيانوغرافية. ويصف القسم الرابع كيفية تجميع هذه البيانات، وتلخيصها لحلقات العمل وكيف حلل المشاركون في حلقات العمل هذه البيانات لوصف المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا. ويصف القسم الخامس إمكانية استخدام المعلومات العلمية المتصلة بالمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا لمزيد من تعزيز جهودنا الرامية إلى تحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي في المناطق البحرية. وأخيرا، يقدم القسم السادس بعض الاستنتاجات والدروس العامة المستفادة. وتتاح نسخة موسعة من هذه المذكرة وبها مراجع وافية، مع رسوم بيانية إضافية، كمذكرة إعلامية (UNEP/CBD/SBSTTA/17/INF/3). وقد أعدت المذكرة الحالية وكذلك المذكرة الإعلامية على أساس المدخلات المقدمة من أعضاء الفريق التقني التابع لمنظمة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية في أستراليا (CSIRO) وجامعة دوك (الولايات المتحدة) – والفريقان قدما دعما علميا وتقنيا لحلقات العمل الإقليمية المختلفة.

3- وكما أبرز مؤتمر الأطراف في اجتماعيه العاشر والحادي عشر، فإن تطبيق المعايير العلمية على المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا هو عملية علمية وتقنية، بينما تحديد المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا واختيار تدابير الحفظ والإدارة هي مسائل للدول والمنظمات الحكومية الدولية المختصة، وفقا للقانون الدولي، بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار (المقرران 29/10 و17/11).

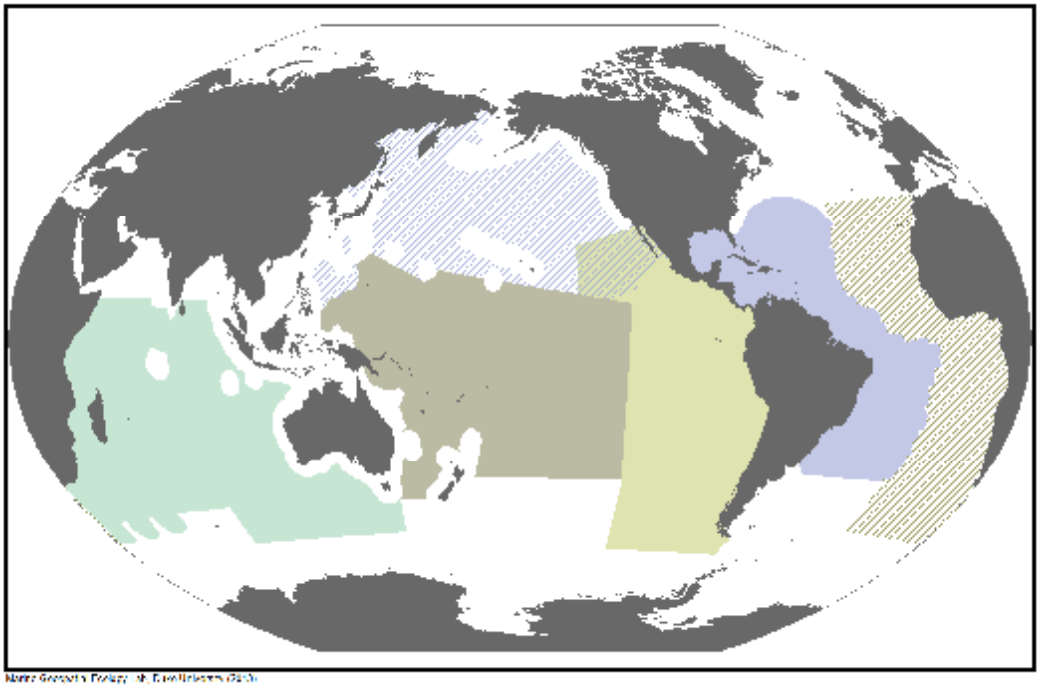

الشكل 1 – النطاق الجغرافي لمناطق حلقات العمل الإقليمية الست التي نظمتها أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي لتيسير وصف المناطق التي تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا.

ثانيا - التقرير المرحلي عن تنظيم حلقات عمل إقليمية لوصف المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا

4- عملا للمقررين 29/10 (الفقرة 36) والمقرر 17/11 (الفقرة 12)، عقدت الأمانة ست حلقات عمل إقليمية منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2011. وتعاونت الأمانة أيضا مع العمليات الجارية المتعلقة بالمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا التي عقدتها المنظمات الإقليمية في إقليمي شمال شرق الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط.

5- ونظر مؤتمر الأطراف في اجتماعه الحادي عشر في نتائج أول حلقتين إقليميتين، لمنطقة جنوب غرب المحيط الهادئ ومنطقة الكاريبي الكبرى ومنطقة غرب وسط المحيط الأطلسي، وعملا لطلبه في المقرر 17/11، قدمت التقارير الموجزة عن وصف المناطق التي تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا، التي أعدتها الهيئة الفرعية في اجتماعها السادس عشر، قدمت إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذلك إلى أفرقة عملها ذات الصلة، بواسطة خطاب من الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي موجها إلى الأمين العام. وتتاح هذه الوثيقة الآن بوصفها الوثيقة A/67/838 على نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (ODS)، في جميع اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة.[2]

6- وستقدم نتائج حلقات العمل الإقليمية الأربع لنظر الاجتماع الثامن عشر للهيئة الفرعية، المقرر عقده في يونيو/حزيران 2014، وبعد ذلك إلى الاجتماع الثاني عشر لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية، المقرر عقده في أكتوبر/تشرين الأول 2014. وكانت حلقات العمل هذه للمناطق التالية:

(أ) جنوبي المحيط الهندي (فليك أون فلاك، موريشيوس، 31 يوليو/تموز – 3 أغسطس/آب 2012)؛[3]

(ب) شرقي المحيط الهادئ الاستوائية والمعتدلة (غالاباغوس، إكوادور، 28 إلى 31 أغسطس/آب 2012)؛[4]

(ج) شمال المحيط الهادئ (موسكو، الاتحاد الروسي، 25 فبراير/شباط – 1 مارس/آذار 2013)[5]؛

(د) جنوب شرق المحيط الأطلسي (سواكوبموند، ناميبيا، 8-12 أبريل/نيسان 2013).[6]

7- ويبين الشكل 1 التغطية في حلقات العمل الإقليمية الست للمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا التي عقدتها الأمانة منذ الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف. ويلخص الجدول 1 المعلومات الرئيسية عن حلقات العمل. وكانت 92 بلدا ممثلة في حلقات العمل الإقليمية الست التي نظمتها الأمانة حتى الآن وهي تصف ما مجموعه 172 منطقة على أنها تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا. ويمكن العثور على تفاصيل أخرى عن حلقات العمل الأربع في الوصلات الشبكية المقدمة في الحواشي أدناه.

---

2 http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/67/838

3 التقرير والوثائق متاحة على العنوان: http://www.cbd.int/doc/?meeting=EBSA-SIO-01

4 التقرير والوثائق متاحة على العنوان: http://www.cbd.int/doc/?meeting=EBSA-ETTP-01

5 التقرير والوثائق متاحة على العنوان: http://www.cbd.int/doc/?meeting=EBSA-NP-01

6 التقرير والوثائق متاحة على العنوان: http://www.cbd.int/doc/?meeting=EBSA-SEA-01

الجدول 1 – حلقات العمل الإقليمية الست التي عقدها الأمين التنفيذي

حلقات عمل إقليمية بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا التي نظمتها اتفاقية التنوع البيولوجي	التاريخ	البلد المضيف	عدد البلدان	عدد المنظمات	المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا (A)	المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا مع مناطق اقتصادية خالصة (B)	المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا مع بيولوجيا مع مناطق واقعة خارج الولاية الوطنية (C)
جنوب غرب المحيط الهادئ	نوفمبر/تشرين الثاني 2011	فيجي	15	10	26	22	11
منطقة البحر الكاريبي الكبرى وغرب وسط المحيط الأطلسي	فبراير/شباط 2012	البرازيل	23	15	21	21	5
جنوبي المحيط الهندي	يوليو/تموز 2012	موريشيوس	16	20	39	30	13
شرقي المحيط الهادئ الاستوائية والمعتدلة	أغسطس/آب 2012	إكوادور	13	12	21	18	7
شمال المحيط الهادئ	فبراير/شباط 2013	روسيا	8	7	20	15	5
جنوب شرق المحيط الأطلسي	أبريل/نيسان 2013	ناميبيا	17	15	45	42	7
المجموع			*92*	*79*	*172*	*148*	*48*

(A) عدد المناطق التي وصفتها حلقة العمل لمعايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا.

(B) عدد المناطق التي تم وصفها لمعايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا بشكل كامل أو بشكل جزئي داخل الولاية الوطنية.

(C) عدد المناطق التي تم وصفها لمعايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا بشكل كامل أو بشكل جزئي خارج الولاية الوطنية.

ملحوظة - لا تساوي (A) (B + C)، لأن بعض المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا تحتوي على مناطق داخل الولاية الوطنية وخارجها.

8- وتتعاون الأمانة في الوقت الحاضر مع مختلف الأطراف والمنظمات المعنية لتنظيم حلقات عمل إضافية بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا في المناطق المتبقية، على النحو الذي طالب به مؤتمر الأطراف في اجتماعه الحادي عشر، في مقرره 17/11. وتشمل حلقات العمل هذه ما يلي:

(أ) المنطقة القطبية (هلسنكي، فنلندا، 3-7 مارس/آذار 2014، الإخطار 2013-085 (Ref. No SCBD/SAM/JL/JG/82648)، الصادر في 23 سبتمبر/أيلول 2013)؛

(ب) شمال غرب المحيط الأطلسي (من المخطط مؤقتا في مونتريال، مارس/آذار 2014)

وسيتم تنظيم حلقات عمل إضافية بالتعاون مع الأطراف والمنظمات الإقليمية المختصة.

9- وتم تيسير المدخلات العلمية والتقنية إلى حلقات العمل الإقليمية، جزئيا من خلال المبادرة العالمية للتنوع البيولوجي للمحيطات (GOBI)[7] التي نشأت كمبادرة لرئاسة الاجتماع التاسع لمؤتمر الأطراف.

10- ولتزويد الأطراف ببناء القدرات في مجال التنوع البيولوجي البحري والساحلي، بما في ذلك بخصوص وصف المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا، تمشيا مع طلبات مؤتمر الأطراف (الفقرة 37 من المقرر 29/10، والفقرة 14 من المقرر 17/11)، تم تنظيم حلقة عمل إقليمية لبناء القدرات في إطار مبادرة المحيطات

[7] لمزيد من المعلومات، انظر: http://www.gobi.org/

المستدامة[8] لغرب أفريقيا في داكار، من 4 إلى 8 فبراير/شباط 2013. وستنظم المبادرة حلقة عمل أخرى لشرق وجنوب شرق آسيا في غوانغزو، الصين، من 9 إلى 13 ديسمبر/كانون الأول 2013.

ثالثا - البيانات العلمية والتقنية عن التنوع البيولوجي البحري في موائل المحيطات المفتوحة وأعماق البحار لدعم عملية المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا

ألف - التقدمات في الفهم العلمي للتنوع البيولوجي البحري في موائل المحيطات المفتوحة وقاع البحار

11- لقد حسنت التقدمات الجديدة في جمع البيانات والتحليل من فهمنا للنظم الإيكولوجية والموائل في المحيطات المفتوحة وأعماق البحار. وتشمل التقدمات التقنية الاستشعار عن بعد، والصوتيات البحرية، وشبكات الصيد التي تجر على قاع البحار، والجينات والمركبات الذاتية، بينما تزود التقدمات التحليلية العلماء بأدوات لدمج هذه المصادر القيمة للمعلومات. وبالإضافة إلى ذلك، اشرك برنامج التعداد العالمي للأحياء البحرية كثير من الباحثين من بلدان متعددة معا للتركيز على العلوم البحرية في المناطق داخل الولاية الوطنية وخارجها على السواء.

12- وأحدثت التطورات في مجموعات البيانات العالمية عن الظروف الأوقيانوغرافية من أجهزة الاستشعار عن بعد بواسطة السواتل، ومجموعات البيانات داخل الموقع الطبيعي (مثل عوامات نظام Argo) ونماذج الاستيعاب، أحدثت تقدما سريعا في فهمنا للعمليات الواسعة في المحيطات المفتوحة وأعماق البحار. وقد شجع جمع البيانات طويلة الأجل عن درجة حرارة سطح البحر (SST)، ولون المحيطات إنتاجيتها، ودرجة الملوحة، والأكسجين المذاب، والنترات، والسليكات، فضلا عن قياس ارتفاع سطح المحيطات، شجعت على تقدمات سريعة في منتجات البيانات الأوقيانوغرافية العالمية وفي فهمنا لبيئات المحيطات المفتوحة. وتقدم محفوظات البيانات مثل أطلس المحيطات في العالم وأطلس البحار الإقليمية التابع لمنظمة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية (CSIRO) إمكانية الحصول المفتوح على منتجات البيانات العالمية هذه.

13- وقدم تحسين وتحليل مجموعات البيانات العالمية لأعماق المحيطات معلومات أساس عن السمات الطبوغرافية مثل الجبال البحرية، والارتفاعات المتطاولة في وسط المحيط والأخاديد المغمورة. وتوفر منتجات البيانات المشتقة حديثا لتحديد مواقع وتصنيف الجبال البحرية والمرجان في المياه الباردة والأخاديد والفتحات الحرارية المائية والنز، توفر معلومات حيوية عن هذه السمات المهمة لأعماق البحار.

باء - التصنيفات البيولوجية الجغرافية

14- يتم استخدام التقدمات في البيانات والمعارف عن بيئات المحيطات المفتوحة وأعماق البحار لإعداد تصنيفات بيولوجية جغرافية جديدة. وقد تم إعداد التصنيفات البيولوجية الجغرافية لبيئات سطح المحيطات وأعماق البحار، ولكن تصنيف مناطق عمود طبقة المياه غير القاعية يظهر الآن فقط.

15- وتُقسّم نظم التصنيف البيولوجي الجغرافي المحيطات إلى مناطق باستخدام السمات البيئية – إلى حد البيانات المتوافرة – حسب تكوين الأنواع فيها. وتستخدم الخصائص البيئية العامة للبيئات القاعية وغير القاعية

[8] http://www.cbd.int/marine/doc/soi-brochure-2012-en.pdf

(السمات الهيكلية للموائل، والوظيفة الإيكولوجية والعمليات فضلا عن السمات المادية مثل خصائص المياه وطبوغرافيا قاع البحار) لاختيار المناطق المتجانسة نسبيا فيما يتعلق بالموائل وخصائص المجتمعات البيولوجية المرتبطة بها. ويتم تحسين ذلك بالمعارف المباشرة أو الفهم المستنتج من أنماط الأنواع والمجتمعات، مدفوعا بعمليات الانتشار، والعزلة والتطور؛ لضمان أن الفرادة البيولوجية الموجودة في الأحواض والكتلات المائية يتم أيضا تضمينها في التصنيف.

16- وتقدم البيانات البيولوجية الجغرافية سياقا ضروريا لعملية تقييم المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا وساعدت في تصميم حلقات العمل الإقليمية. وعملت الخرائط البيولوجية الجغرافية لغرضين أساسيين من أغراض حلقات العمل. أولا، استخدمت المناطق البيولوجية الجغرافية للمساعدة في تعريف النطاق الإقليمي لكل حلقة عمل. وثانيا، استخدمت البيانات البيولوجية الجغرافية للمساعدة في تحديد السمات والمناطق في الأقاليم التي استوفت معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا.

17- واستخدمت التصنيفات البيولوجية الجغرافية التالية في حلقات العمل بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا:

(أ) التصنيف البيولوجي الجغرافي العالمي للمحيطات المفتوحة وقاع البحار العميقة[9] (GOODS) الذي يمثل أحدث التصنيفات وأكثرها شمولا للمحيطات المفتوحة وأعماق البحار العميقة ضمن المناطق البيولوجية الجغرافية المميزة؛

(ب) التصنيف البحري لمقاطعة لونغ هورست، المستند إلى الدور السائد للقوى المادية كمنظم لتوزيع العوالق النباتية. وحدود هذه المقاطعات ليست محددة من حيث الوقت والمكان، ولكنها ديناميكية وتتحرك وفقا للتغيرات الموسمية والسنوية في القوى المادية؛

(ج) التصنيفان البيولوجيان الجغرافيان للسواحل والجرف: النظم الإيكولوجية البحرية في العالم (MEOW) والنظم الإيكولوجية البحرية الكبرى (LME).

18- وبينما كان هناك فهم متزايد للمناطق القاعية في محيطات العالم عبر العقود الأخيرة، ما زالت المعلومات قليلة عن مناطق واسعة بخلاف الجبال البحرية والجرف القاري، لاسيما المعلومات البيولوجية. وهناك ندرة في البيانات عن المناطق عرض البحر العميقة، وهذه المناطق لم تدرج عموما في أساليب الرصد والإدارة حتى الآن أو في تخطيط الحفظ. غير أن هناك ثروة من البيانات الجديدة متوافرة الآن عن نطاق عرض البحر العميق وذلك في برامج تعداد الأحياء البحرية، وكذلك الجهود الوطنية. وتحت إشراف المبادرة العالمية للتنوع البيولوجي للمحيطات والشبكة الدولية للأبحاث العلمية في النظم البيئية لأعماق البحار (INDEEP)، فإن هذه البيانات ترشد العمل بشأن التصنيف البيولوجي الجغرافي العالمي الجديد للمناطق غير القاعية العميقة.

[9] http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001824/182451e.pdf

جيم - *البيانات البيولوجية*

19- تم تجميع عدة مستويات من البيانات البيولوجية العامة واستخدمت لدعم حلقات العمل بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا. وتشمل مستويات البيانات هذه الموائل، والأنواع المحمية، ومناطق الرعي والتربية، ومصايد الأسماك التجارية، وبيانات التنوع البيولوجي المجمعة. وتشمل البيانات البيولوجية التي استخدمت في حلقات عمل المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا ما يلي:

(أ) *توزيع المرجان في أعماق البحار*. وهذا مؤشر مهم جدا، لأن هذا المرجان هو أنواع تشكل الموائل وتقدم وظائف حيوية للنظم الإيكولوجية في النظم الإيكولوجية لأعماق البحار. ونظرا لندرة المسوحات المباشرة لموائل المرجان في أعماق البحار، يتزايد استخدام النماذج المتوقعة للموائل في تحديد توزيعات الأنواع في المناطق التي لم يتم أخذ عينة منها بعد؛

(ب) *مناطق الطيور المهمة*. قدمت المنظمة الدولية لحياة الطيور تحليلات لمناطق الطيور المهمة (IBAs) للمساعدة في وصف المناطق التي تستخدمها الطيور البحرية المهمة لغرض عملية المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا. ويقدم الشكل 2 مثالا لذلك. وتستند مناطق الطيور المهمة إلى أربعة معايير أساسية: الأنواع العالمية المعرضة للانقراض؛ وأنواع المدى المقيد؛ وأنواع المناطق الأحيائية المقيدة؛ وتجمعات الأنواع.[10] وتشكل مناطق الطيور المهمة معا شبكة من المواقع ذات الأهمية للأنواع الساحلية وفي عرض البحر والمستقرة و/أو الأنواع المهاجرة. وكانت المعلومات من وصف مناطق الطيور المهمة ذات صلة بشكل خاص لتطبيق معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا بالنسبة "للمراحل المهمة لتاريخ الحياة"، و"الأنواع المعرضة للانقراض"، و"التنوع" و"الهشاشة"؛

(ج) *سجلات الرصد للأنواع الفردية، ومؤشرات التنوع البيولوجي*. تم تجميع هذه من نظام المعلومات البيولوجية الجغرافية بشأن المحيطات (OBIS)، وهو نظام عالمي للمعلومات مفتوح، يحتفظ به برنامج UNESCO-IOC/IODE التي يحتفظ بمحفوظات وينشر المعلومات البيولوجية الجغرافية البحرية لاستخدام في التحليل العلمي، والإدارة وتحليل السياسات.[11] ويعتبر نظام المعلومات البيولوجية الجغرافية بشأن المحيطات أكبر جهة إيداع فردية للبيانات البيولوجية لمحيطات العالم، مع أكثر 000 000 30 من مشاهدات بيولوجية مسجلة جغرافيا على الإنترنت عند وقت حلقات العمل بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا (انظر مثلا، الشكل 3 في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/17/INF/3). وتم إنشاء منتجات المنتجات لتنوع الأنواع، وأنواع القائمة الحمراء التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، وبيانات الثدييات البحرية وبيانات السلاحف البحرية.

10 http://www.birdlife.org/datazone/info/ibacritglob
11 http://www.iobis.org/

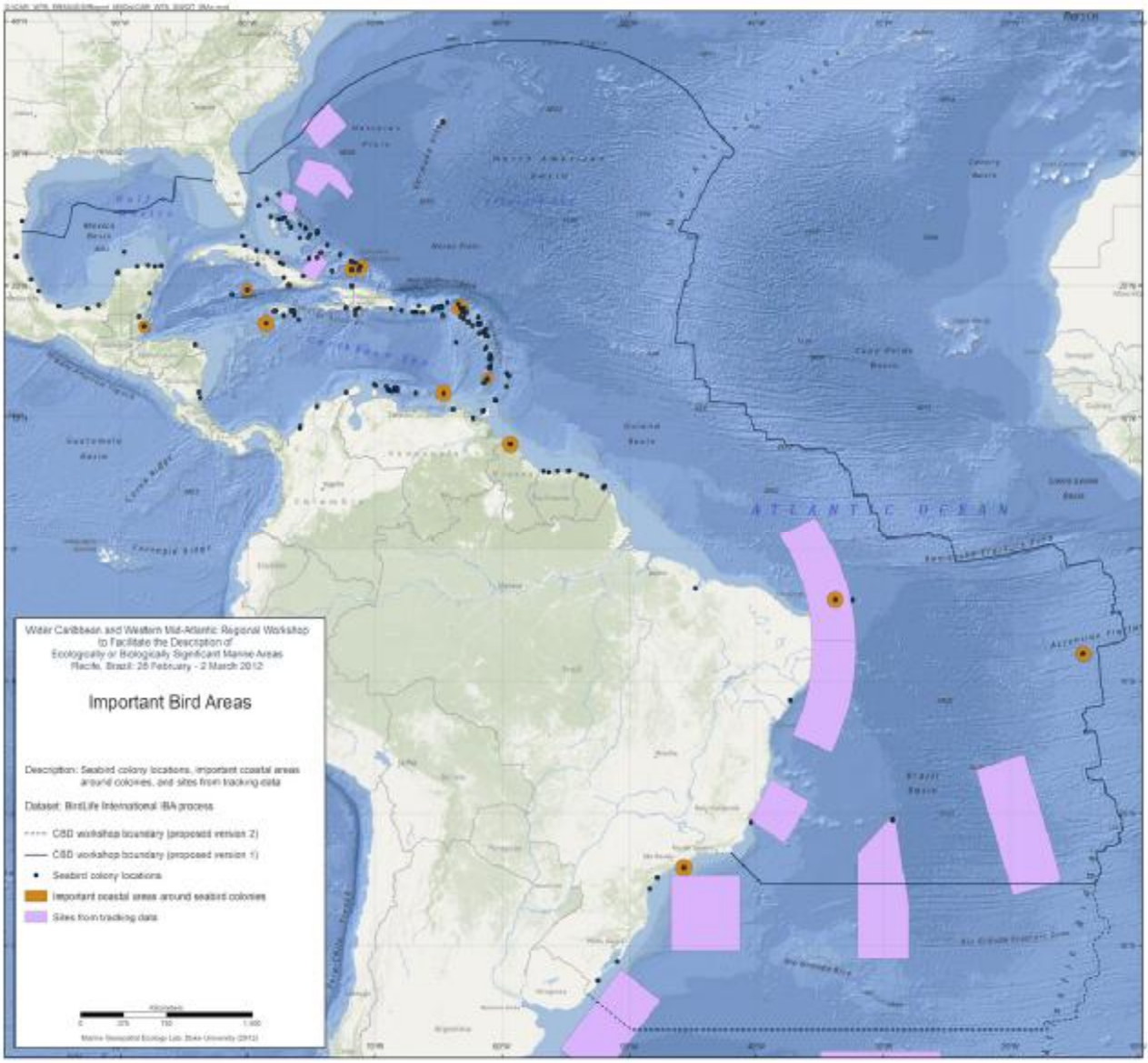

(المصدر: المنظمة الدولية لحياة الطيور)

الشكل 2 – حلقة العمل الإقليمية لغربي وسط المحيط الأطلسي ومنطقة الكاريبي الكبرى – مناطق الطيور المهمة

20- وبالنسبة لجغرافيات مختارة، أتيحت منتجات البيانات الإضافية المشتقة للمشاركين في حلقات العمل. وتضمنت هذه نماذج احتماليات الموائل، وسجلات عن التواجد المستهدف للأنواع النادرة أو المعرضة للانقراض، واستخدامات التوزيعات الموسمية/السنوية المولدة من بيانات الوسم والتتبع (انظر مثلا، الشكل 4 في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/17/INF/3). واستخدمت أيضا البيانات من السجلات التاريخية لصيد الحيتان للسنوات 1780 إلى 1920 لإعلام كل حلقة عمل عن التوزيعات التاريخية المحتملة لأربعة أنواع من الحيتان (انظر مثلا، الشكل 5 في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/17/INF/3). وبينما انصب معظم تركيز حلقات العمل بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا على مناطق المحيطات المفتوحة، تم تجميع البيانات العالمية عن الأرصفة المرجانية، والحشائش البحرية والمنغروف من مجموعات البيانات في المركز العالمي لرصد الحفظ. وقدمت البيانات عن مواقع عشش السلاحف البحرية من حالة النظام العالمي لمعلومات السلاحف البحرية.

دال - البيانات المادية والأوقيانوغرافية

21- توفر بيانات قياس الأعماق مستوى بيانات أساسية لتحديد السمات القاعية وتفسير الموائل في المحيطات المفتوحة وأعماق البحار. واستخدمت الخريطة العامة لأعماق المحيطات (GEBCO_8) في حلقات العمل الإقليمية بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا لتقديم مساحة مشتركة للأعماق.[12] وتمثل هذه المجموعة من البيانات 30 شبكة عالمية لمنحنى ثاني مولدة عن طريق جمع الأصوات في أعماق السفن مع الاستكمال بين النقاط الصوتية الموجهة ببيانات الجاذبية المشتقة من السواتل. وكانت سمات الأعماق التالية مدخلات مهمة لعمليات المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا:

(أ) *الجبال والهضبات البحرية في قاع البحار*. ترتفع هذه غالبا أعلى من 1000 متر من قاع البحار وتقدم موائل مهمة للكائنات المفترسة المائية، وأسماك قاع البحار واللافقاريات القاعية. وحددت أحدث التقييمات 452 33 جبلا بحريا و412 138 هضبة، وتمثل أكبر مجموعة عالمية من الجبال والهضبات البحرية التي تم تحديدها حتى الآن. ونظرا لأن مساحة تبلغ 6.5 في المائة فقط من قاع المحيطات قد تم مسحها بالصوتيات، فمن المرجح استكشاف جبال بحرية جديدة مع تحسن عمليات المسح. وكانت البيانات المكانية عن توزيع السمات المحتملة للجبال والهضبات البحرية من المدخلات المهمة في كل حلقة عمل إقليمية بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا؛

(ب) *النظم الإيكولوجية الكيميائية التخليق (الفتحات والنز)*. هذه من السمات العالمية الفريدة والنادرة لقاع المحيطات. وتم تجميع البيانات عن النظم الإيكولوجيا الكيميائية التخليق في إطار برنامج علم النظم الإيكولوجية الكيميائية التخليق التابع لتعداد الأحياء البحرية، والمتاح من خلال ChEssBase؛[13]

(ج) الأخاديد البحرية المغمورة. هذه سمات مهمة تؤثر على البيولوجيا الجغرافية للمحيطات المفتوحة وأعماق البحار. وتميل الأنهار المرتبطة بالأخدود أو الأخدود المنشق عن الجرف إلى أن تحتفظ بكتلة أحيائية قاعية أكبر وتنوع بيولوجي أكبر بالمقارنة عن الأخاديد غير المنشقة عن الجرف. ومثلت مجموعة البيانات المستخدمة في حلقات العمل بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا جردا لعدد يبلغ 849 5 أخدود بحري مغمور منفصل في محيطات العالم.

22- ولا يركز وصف المناطق التي تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا على السمات القاعية الثابتة فحسب، بل أيضا السمات الديناميكية لسطح المحيطات والمناطق غير القاعية. وقدمت علوم المناخ الأوقيانوغرافية (انظر مثلا الشكل 3) مجموعة بيانات ضرورية لوصف هذه المناطق. وقدمت بيانات علوم المناخ الأوقيانوغرافية العالمية من أطلس المحيطات في العالم وأطلس البحار الإقليمية التابع لمنظمة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية في أستراليا (CSIRO).[14] وقد قدمت هذه البيانات معلومات عن درجة حرارة السطح، ودرجة الملوحة، والنترات، والسليكات، والفوسفات، والأكسجين والعمق المختلط المستوى. وبالإضافة إلى ذلك، استخدمت السمات المحددة التالية في حلقات العمل:

12 http://www.gebco.net/data_and_products/gridded_bathymetry_data/)
13 http://www.noc.soton.ac.uk/chess/database/db_home.php
14 http://www.marine.csiro.au/~dunn/cars2009/)

(أ) *جبهات درجة حرارة سطح البحر*. تم توفير خرائط مركبة لجبهات درجة حرارة سطح البحر استنادا إلى تحليلات ذات دقة بيانات على مدى 9 كيلومترات وذلك إلى حلقات العمل بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا. ويجمع أسلوب الجبهات المركبة موقع جميع الجبهات المرصودة، وانحدارها، وتواجدها وقربها على مدى فترة زمنية معينة في خريطة واحدة؛

(ب) *إنتاجية المحيطات*. قدمت المنتجات العادية لإنتاجية المحيطات إلى حلقات العمل للمساعدة في تحديد المناطق ذات الإنتاجية العالية، وهي أحد المعايير السبعة للمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا (انظر مثلا الشكل 7 في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/17/INF/3)؛

(ج) *منطقة الحد الأدنى من الأكسجين* (OMZ). وهذه المنطقة هي مستوى المحيطات الذي تبلغ فيه قيم الأكسجين المذاب أدنى حد، نتيجة للمعدلات العالية لاستهلاك الأكسجين والمعدلات المنخفضة لإمداد المياه الغنية بالأكسوجين. ويؤثر ذلك مباشرة في التنضيد الرأسي وتوزيع الأنواع والموائل في المحيطات المفتوحة وأعماق البحار؛

(د) *ارتفاع سطح البحر*. يساعدنا ذلك في تفسير السمات الأوقيانوغرافية المهمة مثل سمات موقع ارتفاع مياه القاع إلى المياه السطحية والغور بالنسبة للدوامات؛

(هـ) *كثافة الدوامات المتوسطة النطاق*. إن سمتي كثافة الدوامات وتوزيعها يمكن أن يستخدم للمساعدة في وصف المناطق التي تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا. واعتمادا على اتجاه دوران الدوامة، قد ينتج عنها ارتفاع مياه القاع الغنية بالمغذيات من أعماق المحيطات إلى المياه السطحية الباردة، أو الغور للمياه السطحية وتجميع الكائنات البلانكتونية. وفي كلتا الحالتين، تمثل هذه المناطق مناطق عالية الفرائس. وبناء عليه، من المرجح أن تكون المناطق ذات الكثافة العالية لسمات الدوامات نقاطا لتجميع كثير من الأنواع غير القاعية؛

(و) *الطاقة الحركية للدوامات*. كما هو الحال بالنسبة لتحديد موقع سمات الدوامات، فإن تحديد مناطق الدوامات ذات الطاقة الحركية العالية يسمح بتفسير السمات المهمة للسطح والتجميعات. وهي مقياس للاضطرابات، أو قوة تدفق التيار في وقت متزامن في اتجاهي الشمال/الجنوب والشرق/الغرب. وتشير القيم العالية عامة إلى خلط قوي وإنتاجية متزايدة. وكما هو الحال بالنسبة لكثافة الدوامات، من المرجح أن تكون هذه المناطق نقاطا لتجميع كثير من الأنواع في عرض البحر؛

(ز) *عوامات علم المناخ للتيارات القريبة من السطح*. تعتبر المعلومات عن موقع التيارات المحيطية واتجاهها وسرعتها مهمة لتفسير السمات الإيكولوجية والبيولوجية في المحيطات المفتوحة؛

(ح) *سرعة التيارات على السطح*. تم أيضا تقديم مشاهدات قائمة على السواتل لارتفاع سطح البحر، والتيارات في الغلاف الجوي الجغرافي، ومعامل سرعة الريح والارتفاع الكبير للموجات، قدمت كمستويات عامة للبيانات وذلك لعملية وصف المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا.

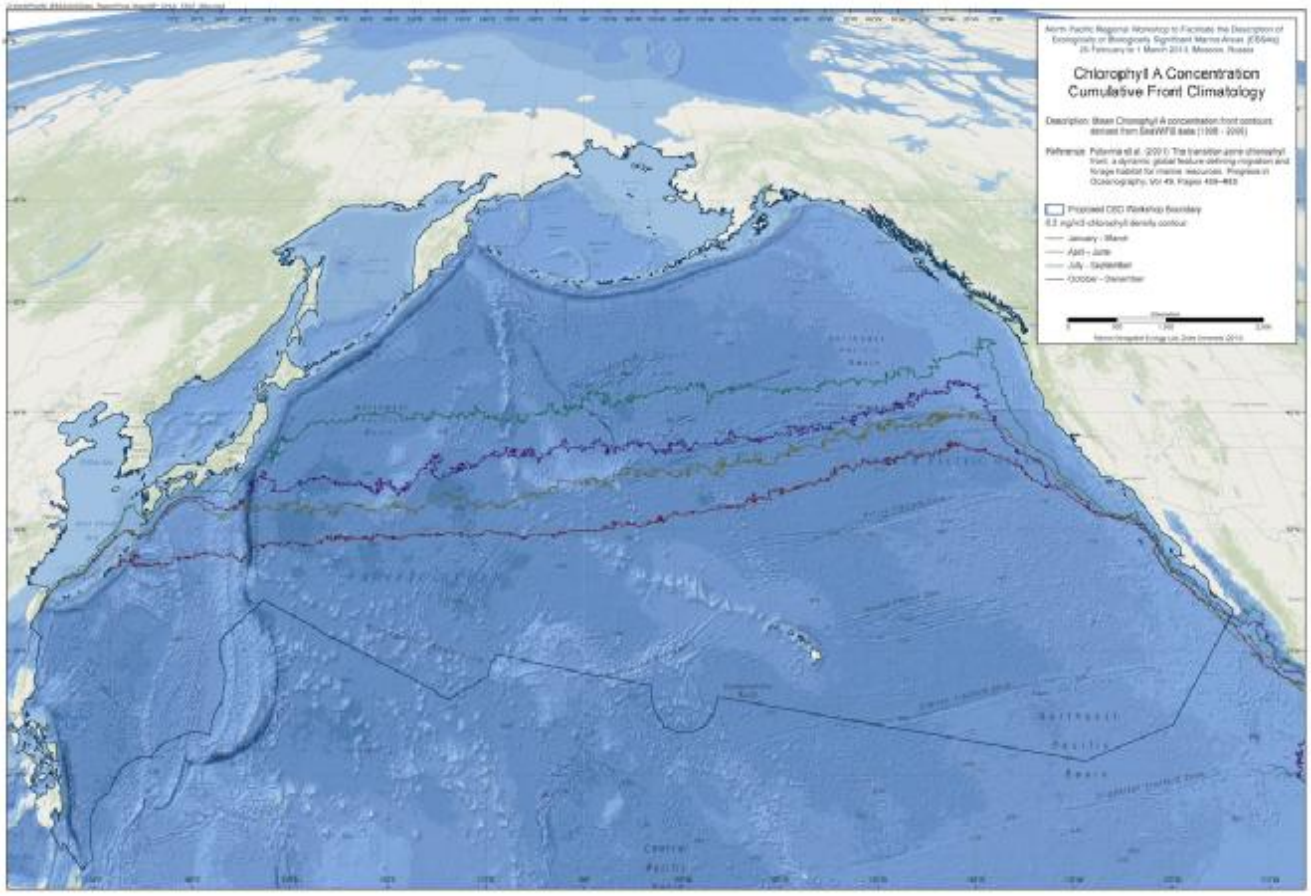

الشكل 3 – حلقة العمل الإقليمية لشمال المحيط الهادئ – تركيز الكلوروفيل ألف، الموجة التراكمية لعلم المناخ.

رابعا - تحليل البيانات العلمية على نطاق إقليمي، وتجميعها وتلخيصها ورسم خرائطها في عملية المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا

23- من أجل دعم حلقات عمل المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا، تم تجميع البيانات العلمية الالتي تم وصفها أعلاه لكل منطقة بواسطة فريق الدعم التقني من منظمة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية في أستراليا (CSIRO) أو جامعة دوك (الولايات المتحدة) في تقارير البيانات قبل كل حلقة عمل. وشملت مجموعات البيانات ثلاثة أنواع بيانات أولية التي تم عرضها في القسم السابق: البيولوجية الجغرافية، والبيولوجية، والمادية/الأوقيانوغرافية. ووفرت تقارير البيانات فهما متسقا وشاملا عن الظروف البيئية عبر حلقات العمل التي يمكن أن تستكمل بعد ذلك بمجموعات البيانات ذات الصلة على الصعيد الإقليمي. وتم الحصول على هذه البيانات من مراكز البيانات العالمية الأوقيانوغرافية والبيولوجية الجغرافية بالإضافة إلى الباحثين الفرديين النشطاء في منطقة اهتمام كل حلقة عمل.

24- وتم استكمال البيانات الأساسية من فريقي الدعم التقني لتشمل البيانات المتاحة عن سمات كل منطقة وجغرافيتها وأنواعها ذات الاهتمام الفريد. وقبل كل حلقة عمل، تم تيسير جهد واسع للاتصال، استنادا إلى

إخطارات اتفاقية التنوع البيولوجي التي طلبت تقديم المعلومات العلمية ذات الصلة،[15] وذلك بواسطة الأمانة/الفريق التقني مع الأطراف والعلماء ذوي الصلة والمؤسسات التي يمكن أن يكون لديها بيانات يمكن أن تقدم مساهمات إلى حلقات العمل بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا. وتشمل أمثلة مجموعات البيانات المحددة على الصعيد الإقليمي البيانات عن أنماط الهجرة الإقليمية، وتوزيع الأنواع المتوطنة، والدورات الأوقيانوغرافية الإقليمية (مثل النينيو / التذبذب الجنوبي).

25- وبالنسبة لكل حلقة عمل إقليمية، تم الاتصال أيضا بالمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك للحصول على البيانات والمعلومات عن مصايد الأسماك المتاحة على الجمهور التي يمكن استخدامها لدعم وصف المناطق التي تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا. وفي بعض الحالات، تم استخراج خرائط لمصيد مصايد الأسماك التجارية غير القاعية وذلك من خدمة بيانات أطلس سمك التونة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة. وتم الحصول على البيانات مباشرة من لجنة مصايد الأسماك في غرب ووسط المحيط الهادئ ولجنة مصايد أسماك التونة في المحيط الهندي.

26- وقامت بعض الأطراف بعملياتها التحضيرية الوطنية لتقديم مدخلات إلى حلقات عملها الإقليمية ذات الصلة، مع حشد التعاون العلمي لخبراء من مجالات متعددة على الصعيد الوطني. وتشمل الأمثلة على ذلك الجديرة بالذكر لذلك التحليلات البيولوجية الجغرافية التي أجرتها جنوب أفريقيا لإرشاد عمليتها للإدارة البحرية والتحليلات التي أجرتها البرازيل للمناطق البحرية داخل ولايتها الوطنية.

27- وقد أتيح أيضا عدد من التحليلات على الصعيد الإقليمي. وكان تقييم مناطق التراث العالمي المحتملة في غرب المحيط الهندي الذي أجراه مركز البحوث الساحلية عن المحيطات وتنميتها في المحيط الهندي، قد قدم معلومات مهمة لحلقة العمل في جنوب المحيط الهندي، وتحليل للثغرات الإيكولوجية الذي أجراه المركز الإقليمي للمناطق البحرية المحمية في أفريقيا الوسطى (RAMPAO) الذي يسر وصف مناطق كثيرة تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا في المنطقة. وتتضمن مجموعات البيانات الإقليمية الأخرى بيانات عن مواقع إقامة الأعشاش للسلاحف والتغذية، والتفاعلات بين أسماك التونة والجبال البحرية وتوزيعات أسماك التوبة الزرقاء الجنوبية.

28- وقدمت بيانات على نطاق أدق قبل حلقات العمل في بعض الحالات أو تم تزويدها أثناء حلقات العمل. وقدمت رابطة صيادي أسماك أعماق البحار في جنوب المحيط الهندي (SIDOFA) صورا صوتية مفصلة للمناطق في المحيط الهندي (انظر الشكل 8 في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/17/INF/3). وقد تم أيضا تحديد الكثير من هذه المناطق كمناطق محمية قاعية من جانب الرابطة. وجاء كثير من المشاركين بمعلومات تفصيلية عن مناطق معينة داخل مياههم الوطنية، التي يمكن أن ترشد وصف المناطق التي تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا. وبالإضافة إلى ذلك، قام المشاركون في حلقة العمل بتقديم العديد من الورقات العلمية الإضافية والتحليلات التي لم تكن معروفة من قبل إلى الفريقين التقنيين. ووفرت هذه الأساس لكثير من توصيفات المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا في المناطق البحرية داخل ولايتهم الوطنية.

[15] Southern Indian Ocean: http://www.cbd.int/doc/?meeting=EBSA-SIO-01 (notification: 2012-073); Eastern Tropical and Temperate Pacific: http://www.cbd.int/doc/?meeting=EBSA-ETTP-01 (notification: 2012-073); North Pacific: http://www.cbd.int/doc/?meeting=EBSA-NP-01 (notification 2012-152); and South-Eastern Atlantic: http://www.cbd.int/doc/?meeting=EBSA-SEA-01 (notification 2012-153).

تجميع البيانات وتقديمها في حلقات العمل

29- تم جمع وتجميع البيانات الرقمية بواسطة فريقي الدعم التقني التابعين لمنظمة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية في أستراليا (CSIRO) وجامعة دوك (الولايات المتحدة) حسب طلب الأمانة، وذلك في نظام للمعلومات الجغرافية (GIS). ثم جمعت البيانات في تقارير البيانات،[16] التي قدمت إلى المشاركين في حلقة العمل قبل كل حلقة عمل إقليمية. وكانت كل مجموعة بيانات فردية موصوفة في تقرير البيانات مع مراجع ملائمة، وعرض للبيانات الوصفية والخرائط. وجاءت أيضا الخرائط داخل تقارير البيانات إلى كل حلقة عمل في نسخ كبيرة مطبوعة لكي يستعرضها ويناقشها المشاركون في حلقة العمل. وكانت كل البيانات التي تم تجميعها في تقارير بيانات حلقة العمل مقدمة إلى كل حلقة عمل في عدة حواسيب محمولة تحتوي على برامجيات لرسم خرائط نظام المعلومات الجغرافية وتحليلها، وساعد فريقا الدعم التقني كل مجموعة مناقشة في حلقة العمل على رسم الخرائط والتحليل لتطبيق معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا، حسب الضرورة أثناء الجلسات العامة والجلسات الفرعية لكل حلقة عمل. وقدم عرض عام للخرائط المتاحة وبيانات نظام المعلومات الجغرافية أثناء الجلسة العامة الافتتاحية لكل حلقة عمل. وبالإضافة إلى ذلك، عُرضت نسخ كبيرة من الخرائط في قاعة الاجتماع وتم توزيع كتيب للخرائط الأصغر حجما لاستعراضها من جانب المشاركين في حلقة العمل.

ألف - مناقشة استخدام البيانات من جانب المشاركين في حلقات العمل

30- هناك عقبات مشتركة تمت مواجهتها في جميع التحضيرات الإقليمية أثناء تحليل، وتلخيص ورسم البيانات العلمية لكل حلقة عمل. ولم يكن من الممكن الحصول على كل مجموعة بيانات مهمة قبل الاجتماع. ومن المرجح أن بعض هذه المجموعات قد سهيت عنا، مما يبرز الحاجة إلى عملية مستمرة وبنية تحتية أفضل للبيانات.

31- ووفرت المناقشات المفتوحة حول البيانات العلمية ومعايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا الكثير من الفرص للتفاعل العلمي وإقامة الشبكات بالنسبة للمشاركين في حلقات العمل، لاسيما بين الخبراء على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية. ويتمثل أحد المنافع الرئيسية في التقاء المعارف الإقليمية والمحلية مع مجموعات البيانات على المستوى العالمي. وقد عزز ذلك من معارف حلقات العمل عن الديناميكيات الأوقيانوغرافية والإيكولوجية على نطاقات مكانية أكبر وساعد المشاركين في حلقات العمل على فهم أفضل لسياقهم الأوقيانوغرافي العالمي أو الإقليمي. وامتد هذا التبادل للمعلومات والبيانات إلى المراسلة الجارية بعد الاجتماع بين المشاركين في حلقات العمل وأعضاء الأفرقة التقنية حول مسائل تتعلق بالبيانات ورسم الخرائط. وكان تبادل البيانات لمجموعات البيانات المتاحة علنا فرصة مشتركة استفادت منها جميع حلقات العمل.

32- ومن المشكلات الرئيسية التي واجهت كل حلقة عمل عدم القدرة على تحديد البيانات العلمية أو الوصول إليها. ولا يمكن حاليا الوصول إلى معظم البيانات العلمية بالنسبة للجميع فيما عدا الباحثون والمؤسسات التي تحتفظ بها حاليا. وفي كل منطقة، تم تحديد مجموعات البيانات المعلوماتية ولكن لم يمكن الوصول إليها بسبب القيود على الوصول. ويشير نجاح نظام المعلومات البيولوجية الجغرافية بشأن المحيطات (OBIS) إلى أن

[16] UNEP/CBD/RW/EBSA/WSPAC/1/2، وUNEP/CBD/RW/EBSA/WCAR/1/2، وUNEP/CBD/RW/EBSA/SIO/1/2، وUNEP/CBD/RW/EBSA/ETTP/1/3، وUNEP/CBD/EBSA/NP/1/3، وUNEP/CBD/RW/EBSA/SEA/1/3.

المعلومات يمكن تقاسمها. غير أنه من أجل الاستجابة بشكل كامل لجميع احتياجات عملية المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا، ينبغي القيام بتقييم منظم لجميع المعلومات المتصلة بالتنوع البيولوجي في العالم.

باء - الحكم العلمي للخبراء في تطبيق المعايير العلمية للمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا

33- تم تيسير وصف المناطق التي تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا في حلقات العمل الإقليمية من خلال تجميع البيانات العلمية الذي أجرته الأمانة مع مساعدة تقنية من فريق (CSIRO أو جامعة دوك)، وتقديم المعلومات العلمية من جانب المشاركين في حلقات العمل عن المناطق التي يمكن أن تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا التي أسهموا بها قبل حلقات العمل الإقليمية هذه أو في أثنائها. وكان تجميع المعلومات العلمية قبل حلقات العمل الإقليمية حول المناطق المحتمل أن تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا، باستخدام النموذج الذي قدمته الأمانة من خلال إخطار،[17] قدم فرصة لتجميع البيانات والمعلومات المناسبة التي تدعم هذه التوصيفات للمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا، وأدى في كثير من الأحيان إلى أن يتم اعتماد التوصيفات النهائية لهذه المناطق في الجلسة العامة لحلقات العمل، بعد صياغتها وتعزيزها من خلال المناقشات في حلقات العمل. ومن ناحية أخرى، فإن المشاركين في حلقات العمل الذين اقترحوا مناطق محتملة لوصف المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا قبل حلقات العمل الإقليمية كان عليهم أحيانا تعديل وصفهم المقترح أو دمجه أو حذفه استجابة للمعلومات العلمية الإضافية المقدمة في حلقة العمل والمناقشة التي دارت في حلقة العمل، لاسيما المدخلات العلمية على الصعيد الإقليمي التي قدمت من المناقشة في الجلسة العامة لحلقة العمل. وبغض النظر عن مصادر المعلومات لوصف المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا، قامت كل حلقة عمل إقليمية بمناقشة مكثفة حول الوصف المحتمل لهذه المناطق في كل جلسة من الجلسات للفريق دون الإقليمي أو الجلسات العامة. وتم الانتهاء من قائمة توصيفات المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا من خلال العملية الرسمية للبحث والاعتماد من جانب الجلسة العامة لحلقات العمل.

34- وتضمن الجانب التنظيمي لعملية حلقات العمل جلسة عامة أولية للإبلاغ عن العملية التي أعدتها اتفاقية التنوع البيولوجي لوصف المناطق التي تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا، وعرض عام للبيانات المتاحة لحلقة العمل وموجز للمبادرات الإقليمية والبرامج العلمية ذات الصلة التي يمكن أن تفيد أو تستفيد من عملية المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا. ولبناء توافق في الآراء حول المناطق ذاتها التي يمكن أن تنظر فيها كل حلقة عمل، قدمت البيانات البيولوجية الجغرافية والخرائط في جلسات عامة إلى المشاركين في حلقات العمل وقاموا بمناقشتها، لاسيما المشاركون الذين رشحتهم الأطراف والحكومات الأخرى. وبمجرد الاتفاق على السياق المكاني لحلقة العمل في الجلسة العامة، استمرت المناقشة في حلقة العمل في جلسات فرعية لمجموعات أصغر انطوت عامة على مجموعات من المشاركين في حلقة العمل حسب الجغرافيا (مثلا، دون الإقليمي، النظم الإيكولوجية البحرية الكبرى، والموائل الساحلية/موائل المحيطات المفتوحة وقاع البحار) و/أو حسب اللغة، وذلك بمساعدة أحد أعضاء فريق الدعم التقني على الأقل. ومن خلال الجلسات الفرعية للمجموعات، اشترك المشاركون في حلقات العمل في مناقشات علمية مستفيضة حول تطبيق معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا في المناطق المحتملة. وتم تشجيع كل مجموعة فرعية على النظر في المناطق ذات الطبيعة

[17] مثلا، الإخطار 153-2012، http://www.cbd.int/doc/?meeting=EBSA-SEA-01

العابرة للحدود التي يمكن أن تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيويوجيا، بالإضافة إلى المناطق التي يحتمل ان تستوفي هذه المعايير خارج نطاق الولاية الوطنية، وخصوصا أن هذه المناطق لم يتم النظر فيها بالكامل عندما قدم المشاركون في حلقات العمل في الأصل التوصيفات للوصف المحتمل للمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا مع التركيز على المناطق داخل ولاياتهم الوطنية. وقدم خبراء من المنظمات الإقليمية والدولية الدعم، حسب خبراتهم المحددة والمعلومات العلمية التي قدموها، وعملت المجموعات الفرعية المختلفة على التأكد من أن المعلومات المقدمة يتم تفسيرها على نحو صحيح. وتم تحديد المناطق المقترحة التي تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا في خريطة من نظام المعلومات الجغرافية وقدمت إلى الجلسة العامة للنظر فيها، واستعراضها والتعليق عليها. وبناء على التعليقات من المشاركين في حلقات العمل، أجريت تعديلات أخرى قبل تقديمها أو إعادة تقديمها، مع نص لوصف المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا، وذلك لنظر الجلسة العامة الأخيرة لحلقات العمل، ولاعتمادها.

35- ولعب الخبراء المرشحون من الأطراف أدوارا رئيسية في الانتهاء من إعداد وصف المناطق التي تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا مع المساعدة العلمية والتقنية من الخبراء المرشحين من المنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة فضلا عن فريقي الدعم التقني. وتضمنت طبيعة المدخلات العلمية المقدمة من فريق الدعم التقني المساعدة في: الحصول على البيانات وتفسيرها، وتطبيق معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا، وإعداد توصيفات هذه المناطق. ويسر التفاعل العلمي بين مختلف الخبراء فهما وتفسيرا أفضل لمجموعات البيانات الإقليمية المقدمة في وثائق المعلومات الأساسية. وبينما كانت النسخ المطبوعة كبيرة الحجم للخرائط أكثر أشكال البيانات الإقليمية فائدة في حلقات العمل، كانت البيانات مقدمة أيضا في شكل إلكتروني إلى جميع المشاركين بعد حلقات العمل للاستفادة بها في جهودهم المستقبلية نحو تعزيز حفظ التنوع البيولوجي البحري واستخدامه المستدام.

36- ولم ترغب بعض البلدان أن تناقش حلقات العمل الإقليمية توصيفات المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا في المناطق البحرية داخل ولاياتها الوطنية إذ أن لديها عملياتها الوطنية الخاصة بالمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا أو عمليات مشابهة لتحديد المناطق ذات الأهمية (مثلا، السمات الإيكولوجية الرئيسية في أستراليا، والعمليات الوطنية للمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا في كندا واليابان والتخطيط البحري البيولوجي الإقليمي في الهند). وفي الحالات التي كانت منطقة تستوفي معايير هذه المناطق تتداخل مع المناطق الاقتصادية الخالصة في بلد لم يرغب في تعريف المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا داخل مناطقها الاقتصادية الخالصة، تم تحديد الجزء المتداخل على الخريطة بخط متقطع. وعموما، لم تكن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا محددة في المياه الوطنية للبلدان غير الممثلة في حلقة العمل إلا إذا قُدم طلب محدد من هذه البلدان لتعيين بعض الخبراء ذوي الصلة الذين يحضرون حلقات العمل من أجل تيسير وصف المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا داخل مياهها الوطنية، وذلك بالنيابة عنها.

جيم - بناء القدرات العلمية وإقامة الشبكات للخبراء/البيانات على المستوى الإقليمي من خلال عملية المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا

37- تم توفير مستويات مختلفة من فرص بناء القدرات إلى كل حلقة عمل من حلقات العمل الإقليمية الست بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا. ومن العناصر الرئيسية المقدمة من خلال بناء القدرات

تطوير فهم للمفاهيم التي تنطوي على وصف المناطق التي تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا وكيفية القيام بتطبيق هذه المعايير في موائل المياه الساحلية وموائل المحيطات المفتوحة/أعماق البحار. وفي كل حلقة عمل أتيحت مجموعة كاملة من البيانات التي جمعتها الأمانة والأفرقة التقنية (أكثر من 50 من مستويات نظام المعلومات الجغرافية) إلى جميع المشاركين في حلقات العمل أثناء مداولاتهم. وتتوافر مجموعات البيانات العالمية المستخدمة لتنزيلها من الشبكة الأسترالية لبيانات المحيطات.[18] وفي كل حالة، ترك المشاركون في حلقات العمل، بما فيهم الأفرقة التقنية مع فهم معزز للحالة الإيكولوجية والبيولوجية وديناميكيات التنوع البيولوجي البحري في كل منطقة، فضلا عن فهم محسن للتشابك الإيكولوجي والروابط العلمية داخل المنطقة.

38- وقدمت حلقات العمل أيضا منتديا مفيدا للاتصال بين الخبراء من البلدان المجاورة ولتحديد القيم المشتركة والسمات العابرة للحدود التي يمكن تطبيقها في إعداد توصيفات المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا. ومن خلال التركيز على البيانات العلمية وتقاسم المعلومات، الذي تطلب أن يقدم المشاركون في حلقات العمل أفضل خبراتهم وآراء خبراء، استطاعت حلقات العمل الحفاظ على مستويات عالية من المشاركة العلمية وإقامة الشبكات والتواصل في جميع مراحلها.

39- وأثناء التدريب على المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا الذي نظمته الأمانة قبل حلقات العمل الإقليمية، تم التأكيد على أن عملية هذه المناطق هي تدريب علمي وتقني، وأن تحديد هذه المناطق واختيار تدابير الحفظ الإدارة (مثلا، المناطق البحرية المحمية، وتقييمات الأثر، وإدارة مصايد الأسماك) هي مسائل ترجع للدول والمنظمات الحكومية الدولية المختصة. وعزز هذا التدريب أيضا من فهم المشاركين لما يلي: معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا؛ والبيانات والمعلومات العلمية التي يمكن استخدامها لتطبيق معايير هذه المناطق؛ والاعتبارات المختلفة التي سيتم النظر فيها عند تطبيق معايير هذه المناطق، لاسيما تلك المناطق التي لا تتوافر عنها بيانات؛ والخصائص البيولوجية الجغرافية لكل منطقة. وبالتالي، قدم هذا التدريب فرصة لكل مشارك أن يحصل على فهم أفضل لبيولوجيا وإيكولوجيا كل منطقة، ومعلومات عن عملية تطبيق معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا، والنُهج لتطبيق المعلومات العلمية من أجل إعداد توصيفات المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا لكل منطقة خاصة بهم. وزود أيضا المشاركون بأدوات ونُهج إضافية التي تم تفصيلها في دليل التدريب على المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا (UNEP/CBD/SBSTTA/16/INF/9). وقدم الدعم لحلقة العمل في جنوب شرق المحيط الأطلسي من حلقة العمل بشأن بناء القدرات لغرب أفريقيا (داكار، فبراير/شباط 2013)، التابعة لمبادرة المحيطات المستدامة (SOI) والتي عقدت قبل شهرين من انعقاد حلقة العمل الإقليمية للمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا، المنعقدة في ناميبيا.

خامسا - التطبيق المحتمل للمعلومات العلمية المتصلة بالمناطق التي تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا لدعم تحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي المرتبطة بالتنوع البيولوجي البحري والساحلي

40- تمشيا مع موضوع الاجتماع السابع عشر للهيئة الفرعية، يستكشف هذا القسم التطبيق المحتمل للمعلومات العلمية المتصلة بوصف المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا دعما للجهود التي تبذلها البلدان نحو تحقيق

[18] http://portal.aodn.org.au/aodn/

أهداف أيشي للتنوع البيولوجي. ويستند هذا القسم إلى الخبرات من إقليم جنوب المحيط الهادئ، حيث استخدمت نتائج حلقة العمل الإقليمية لغرب جنوب المحيط الهادئ في ممارساتها للتخطيط المكاني البحري.

41- ويمكن استخدام المناطق التي تم وصفها بأنها تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا في تحديد أولوية إجراءات الإدارة عند جمعها مع المعلومات عن توزيع الضغوط. وبموجب هذا الإطار، يمكن اعتبار المناطق التي تم وصفها بأنها مناطق بحرية مهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا من جانب كل حلقة عمل على أنها مناطق ذات قيمة إيكولوجية أو بيولوجية عالية. وهي المناطق التي ينبغي أن تركز العناية المتزايدة على ضمان أن يتم إدارتها على نحو مستدام. وتوزيع الضغوط عبر المحيطات غير متجانس، وتتداخل المناطق التي تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا، تتداخل مع الضغوط بوسائل مختلفة. وعلاوة على ذلك، ونظرا لأن بعض المناطق التي تستوفي هذه المعايير تشير فقط إلى الموائل القاعية أو الموائل في عرض البحر، فإن القيم التي تمثلها لا تتأثر بالضرورة بجميع الضغوط بنفس القدر. ويمكن النظر في مثالين. يبين المثال الأول العدد الإجمالي للخيوط الصنارية الطويلة لصيد أسماك التونة في الفترة من 2001 إلى 2010، على النحو المأخوذ من بيانات لجنة مصايد الأسماك في غرب وسط المحيط الهادئ (WCPFC). ويبين ذلك أن جهود الصيد ليست موزعة بالتساوي عبر جنوب المحيط الهادئ ولكنها تتركز في مواقع متفردة. وتجدر ملاحظة التركيز العالي المرتبط بالمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا التي تم وصفها لأخدود New Hebrides (انظر الشكل 9 في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/17/INF/3).

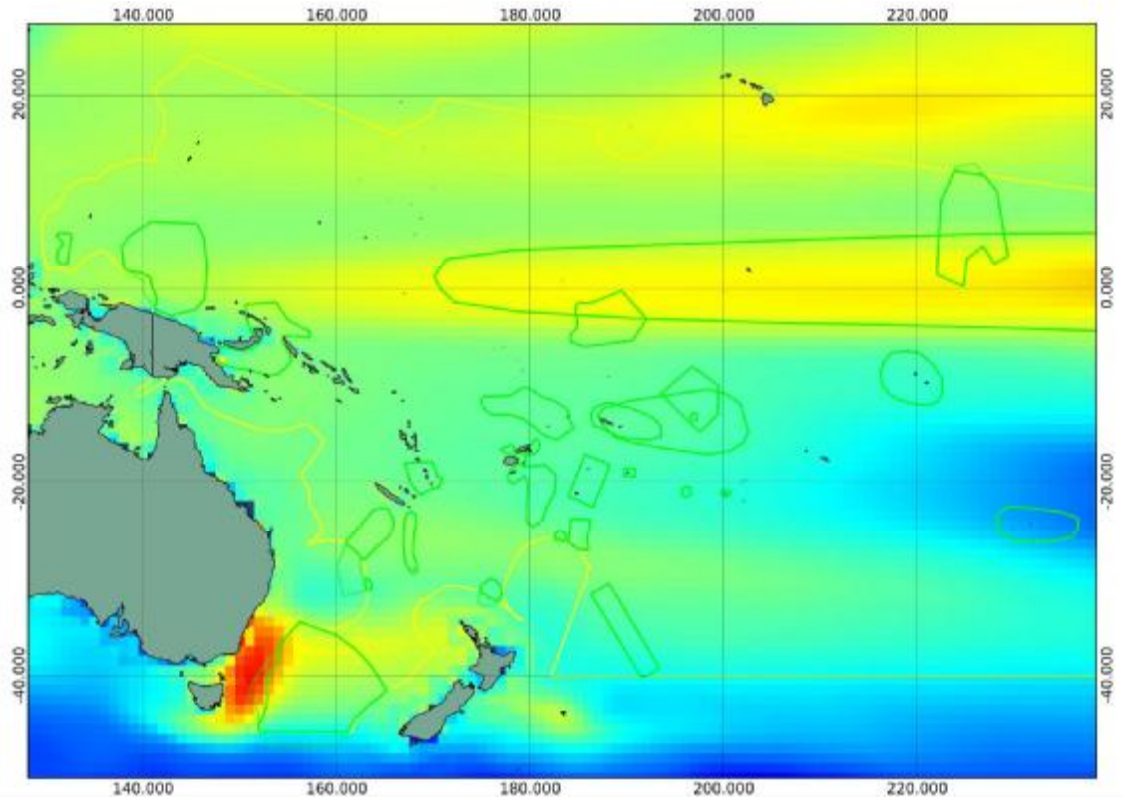

الشكل 4 – التغير المتوقع في درجة حرارة سطح البحر من النموذج الإقليمي للمحيـــط الهادئ من متوسط درجات الحرارة في السنوات 1950-2000 إلى هذا المتوسط للسنوات 2050-2100. وتظهر باللون الأخضر المناطق التي تم تحديدها كمناطق بحرية مهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا.

42- ويعرض المثال الثاني توقعات تغير المناخ للتغير في درجة حرارة سطح البحر (انظر الشكل 4). ويبين جنوب غرب المحيط الهادئ منطقتين مميزتين للاحترار الكبير المتوقع ترتبطان بجنوب شرق أستراليا ووسط المحيط الهادئ. وترتبط الزيادة في درجات حرارة سطح البحر في وسط المحيط الهادئ مباشرة بالمنطقة المدارية عالية الإنتاجية، وهي منطقة من المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا التي تم وصفها من جانب حلقة العمل لغربي جنوب المحيط الهادئ.

43- ويمكن تحديد عدد من الضغوط الأخرى التي يحتمل أن تؤثر على المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا التي تم وصفها في غربي جنوب المحيط الهادئ. وتشمل هذه الضغوط الطبيعية مثل الأعاصير والضغوط من صنع الإنسان مثل الشحن، والتعدين ومصايد الأسماك القاعية. ولبيان فائدة المعلومات العلمية المتصلة بالمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا في تحديد أولوية تدابير الإدارة المختلفة، تم بحث التفاعل بين مختلف الضغوط ومناطق المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا باستخدام بيانات عن التوزيع المكاني لكل من الضغوط (انظر الشكل 5). ويبين ذلك أن بعض مناطق المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا يحتمل أن تتأثر وأن الضغوط ليست موزعة على نحو متساوي عبر المنطقة وتتداخل مع مختلف مناطق المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا.

44- وهناك العديد من الفرص الأخرى لاستخدام المعلومات العلمية المتصلة بالمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا لدعم حفظ التنوع البيولوجي البحري واستخدامه المستدام. وتقدم توصيفات المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا التي أعدتها حلقات العمل الإقليمية معلومات عن المناطق ذات القيمة الأكثر نسبيا لنظمها الإيكولوجية أو لتنوعها البيولوجي عن المناطق المحيطة. ويمكن على المدى الطويل، أن ترشد توصيفات المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا بشكل مباشر الجهود الرامية إلى حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام، بما في ذلك شبكة المناطق البحرية المحمية، على النحو المشار إليه في المرفق الثاني بالمقرر 20/9. ويمكن أن تساهم المعلومات العلمية المتصلة بالمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا فيما يلي: تحديد المناطق ذات الأهمية الأكبر نسبيا لممارسة قدر عالي نسبيا من الحيطة، بما في ذلك الحاجة المتزايدة لتقييمات الأثر البيئي؛ وتحديد المناطق ذات الفرادة أو الندرة (المعيار الأول للمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا) أو التنوع البيولوجي (المعيار 6 من المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا) يمكن أن يشير إلى احتمال متزايد للعثور على تنوع جيني جديد.

45- وكان من الواضح في حلقات العمل الإقليمية بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا أن بعض المشاركين من البلدان كانوا يحضرون لاستخدام المعلومات عن هذه المناطق التي اتفق عليها الخبراء الإقليميون لدعم الإدارة البحرية في المناطق داخل ولايتهم الوطنية. فعلى سبيل المثال، قدمت مناطق المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا التي تم وصفها في حلقة عمل الإقليمية لغربي جنوب المحيط الهادئ مدخلات إلى اعتزام جزر كوك الإعلان عن محمية بحرية داخل ولايتها الوطنية.

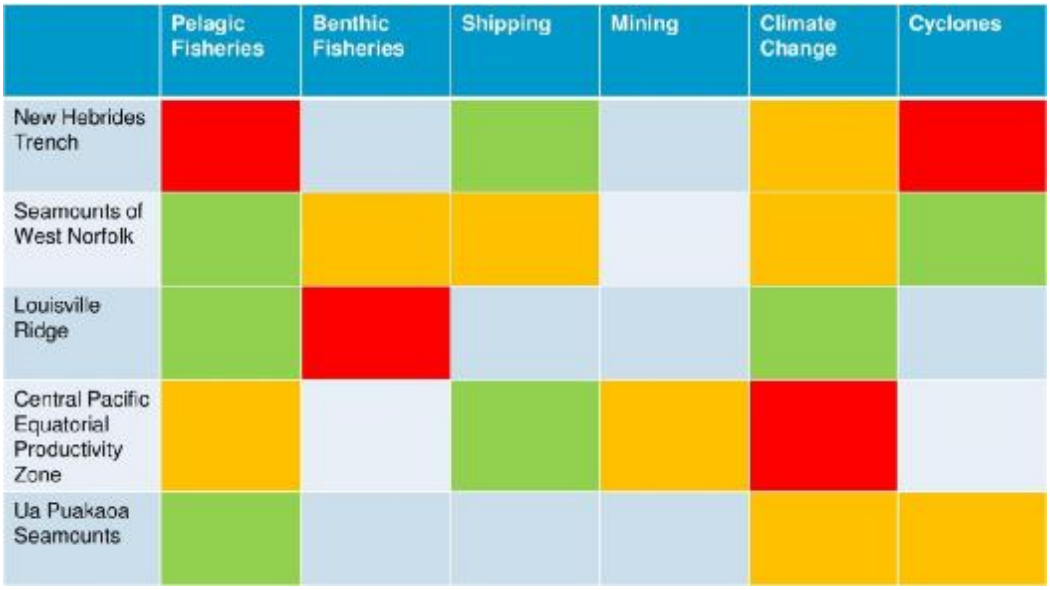

الشكل 5 – التفاعل بين المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا التي تم وصفها من جانب حلقة العمل الإقليمية لجنوب غرب المحيط الهادئ والضغوط المحتملة. ويشير اللون الأحمر إلى قيمة الضغط العالي في كل منطقة من هذه المناطق، واللون البرتقالي إلى ضغط متوسط، واللون الأخضر إلى ضغط منخفض، واللون الرمادي إلى عدم وجود أي ضغط.

سادسا - الاستنتاجات والدروس المستفادة

46- تعتبر شبكات البيانات العالمية والإقليمية حيوية للعملية الدولية للمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا لتقديم نظام معلومات محايد مفتوح للاستخدام من جانب جميع البلدان والأفراد، ولتقديم بيانات مساهمة في المناطق البحرية داخل الولاية الوطنية وخارجها على السواء. وبينما يمثل نظام المعلومات البيولوجية الجغرافية بشأن المحيطات (OBIS) أكبر مجموعات للبيانات البحرية البيولوجية المتاحة لدعم العمليات الدولية، إلا أن هناك ثغرات وأوجه قصور تحتاج إلى المعالجة من أجل الوفاء على نحو أفضل بطلبات المجتمع الدولي المتزايدة بسرعة. وتوافر البيانات عن المحيطات في عالمنا غير موزع على نحو متساوي، مع ثغرات كبيرة في المحيطات المفتوحة، لاسيما في المناطق البحرية خارج الولاية الوطنية، والمناطق في نصف الكرة الجنوبي.

47- وفي كثير من المناطق، قدمت حلقات العمل فرصا قيمة لبناء القدرات. وقدمت حلقات العمل هذه عددا كبيرا من مجموعات البيانات التي كانت غير معروفة من قبل ولا يمكن الحصول عليها في الغالب من المشاركين في كل حلقة عمل. واستفاد المشاركون أيضا من فهم علمي محسن للمناطق البحرية داخل أقاليمهم، لاسيما الموائل في المحيطات المفتوحة وفي أعماق البحار.

48- وكانت حلقات العمل الإقليمية أكثر إنتاجية عندما دعمتها مبادرات وبرامج إقليمية قوية التزمت بتحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي. فعلى سبيل المثال، كان الدعم من برنامج البيئة الإقليمي في جنوب المحيط الهادئ حيويا في الانتهاء بنجاح من حلقة العمل الإقليمية الأولى، بما في ذلك تيسير التنسيق اللازم بين المشاركين وتقديم الخبرة الإقليمية. وقدمت أمانتا اتفاقية نيروبي واتفاقية أبيدجان، في شرق أفريقيا ووسط أفريقيا، على التوالي، دعما قيما وكانتا أساسا لنجاح حلقتي العمل للمحيط الهندي ولجنوب شرق المحيط الأطلسي، كما كانت الهيئات الإقليمية ودون الإقليمية المسؤولة عن إدارة مصايد الأسماك، مثل منظمة مصايد الأسماك في جنوب شرق المحيط

الأطلسي (SEAFO) في غرب أفريقيا، بينما لعبت أمانة البرنامج البيئي للكاريبي (CEP)، وأمانة اللجنة الدائمة لجنوب المحيط الهادئ (CPPS)، ووحدة التنسيق الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ في خطة عمل شمال غرب المحيط الهادئ (NOWPAP)، ومنظمة العلوم البحرية لشمال المحيط الهادئ (PICES)، لعبوا أدوارا قيمة في حلقات العمل الخاصة بهم في منطقة كل منها، وذلك مع المنظمات الإقليمية والمبادرات المختلفة الأخرى، بما في ذلك المنظمات والهيئات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك.

49- وغطت حلقات العمل الإقليمية لوصف المناطق التي تستوفي معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا، التي نظمتها أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي على النحو الذي دعا إليه مؤتمر الأطراف في الاتفاقية في اجتماعيه العاشر والحادي عشر، غطت جزءا كبيرا من العالم (حوالي 75 في المائة من المحيطات في العالم) وذلك في أقل من سنتين، مع عمليات متوازية تمت في منطقة شمال شرق المحيط الأطلسي ومنطقة البحر الأبيض المتوسط بواسطة المنظمات الحكومية الدولية والإقليمية ذات الصلة. واستندت حلقات العمل هذه على طائفة واسعة من الخبرات من 92 بلدا و79 هيئة إقليمية أو دولية، وقامت بوصف ما مجموعه 172 منطقة اعتبرها المشاركون ذات قيمة إيكولوجية أو بيولوجية عالية نسبيا، وذلك باستخدام معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا الصادرة عن للاتفاقية. ويمكن بالفعل استخدام المناطق التي قامت حلقات العمل بوصفها كمناطق بحرية مهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا من جانب البلدان المشاركة لتعزيز جهودها الحالية لحفظ وإدارة المناطق البحرية وكذلك الهيئات الإقليمية والدولية داخل اختصاصات كل منها. وتشير هذه إلى المناطق التي يكون من المناسب ممارسة مستوى أعلى من الحيطة عند النظر في خيارات الإدارة المكانية لمختلف الأنشطة البحرية. وتشير أيضا إلى المناطق والصفات التي يمكن أن ينظر فيها المجتمع العلمي البحري الدولي عند تصميم جهود الرصد العالمية وتحديد أولوياتها.

50- وتجدر ملاحظة أن حلقات العمل استخدمت نهجا يدفعه بالخبراء بدلا من النهج المنتظم وبالتالي لا يمكن تلقائيا توقع أن تكون المناطق التي تم وصفها لمعايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا، أن تكون شاملة أو تمثيلية. وحددت كل حلقة عمل إقليمية الحاجة إلى حلقة عمل إضافية من أجل إحداث تقدم نحو نهج أكثر تنظيما مع التقدمات في المعلومات العلمية المتاحة. وأحدثت حلقات العمل الإقليمية للخبراء تقدما سريعا في وصف المناطق التي كانت أكثر أهمية نسبيا عن المناطق المحيطة لقيمها الإيكولوجية أو البيولوجية، وبذلك أصبحت عملية الاتفاقية للمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا آلية جديدة للتعاون العلمي وبناء القدرات على المستوي الدولي والإقليمي. وستكون نهاية الجولة الأولى من حلقات العمل الإقليمية هذه مجرد بداية لعملية أطول يمكن أن تستمر في التطور من خلال التقدمات في البحوث، والرصد، وإدارة بيانات التنوع البيولوجي البحري، وخصوصا في موائل المحيطات المفتوحة وقاع البحار.